اذا ما دعا الفرار بالطبع لم يجب … الى القتل الا وهو يجلى في الكبل
فان شمنا الخرفا في السبك رجعه … فدانقه يعتد منها على رطل
فهذا هو الاكسير والرسو الذي … عقدناه بعد الحل في النار بالثفل
وهذا هو الكبريت لا الحجر والذي … غدا منه بعض الناس في اشغل الشغل
فان يك قبل الغسل بالملح اصفرا … فقد صار في التدبير في قوة النغل
فاكرم به شمسا رفيعا محله … وان كان موجودا المعادن في الزبل
صبورا اذا قالت بشدة غيضها … له النار مهلا قال مالي من مهل
يصير رطبا كلما كان يابسا … ويجعل صلبا كلما كان كالمهل
ويشعل نار الروح في كل ميت … ويرسل روح البرء في كل معتل
ومن قبل في الاجساد ما كان فعله … مع النار فعل النار في الحطب الجزل
ولكننا لما فرغنا لصدره … نزعنا بها ما كان فيه من الغل
وعذنا فغذناه من دم امه … بسقي وتجفيف كتغذية الطفل
وكنا قتلناه قصاصا بقتلها … فنال حيوة الدهر من ذلك القتل
فان كنت من ابنا ينا كنت سالكا … بارشادنا في رمزنا واضح السبل
فدونكها بكرا ولكن سرها … حرام على من ليس يرغب في النسل
تدل على السر الذي لم يبح به … على وجهه في الناس من احد قبلي
فصنه يصنك الله ان نلت علمه … عن الفاجر المختال والمهذار النذل
ولا تطع العذال فيه فانما … يطيب الهوى في كثرة اللوم والعذل

قافية اللام الف

تفكر في ازمارنا وتاملا … ولاحظ منها مجملا ومفصلا
لتبصر رمزا للشيوخ مفسرا … وشرحا لبعض من الرموز مكملا
يرى الغر من جهل به السر واضحا … فيمنعه التاويل ان يتاولا
وما كل من يحكي التوهم صادقا … وما كل من يحوي الظنون محصلا
وعلما فهمنا في العقول سناله … وان كان عند الجهل منها مجهلا
وتشتبه الالفاظ ما كان بينا … وتسهل المعاني منه ما كان مشكلا
تخلص منه ربة الحق ماخضا … يمحض جوى منه اللبان المخللا
فنال بها الدنيا بغير مشقة … باسر تدبير يرام واسهلا
اخونا الذي ياتي بعشرين دوره … من الكوكب العالي ليحصر مهملا
ويصلح بالناموس ما كان فاسدا … ويفتح بالقاموس ما كان مقفلا
وينقص وزن الامران كان زائدا … ويجبر منه النقص او يتعدلا
ويجلو مراة القلوب لصفائها … الى ان تراها في صفاء منجلا
ويبسط برد الحلم في غصب الذي … كان به جمرا على القلب مشعلا
ويطفي نيران التمني قناعة … ويدرك اطراف الخطوب تعقلا
ويبرم في الاراء عقد سياسة … عسير على الايام ان يتحللا
ويتلف الارواح بعد اختلاطها … وينصب من اجسادها ما تبيلا
ويلحم ما بين النفوس بحكمة … تشد بها على الاعقاب ان تتزلزلا
وينفخ روح البرء في جسم ابرص … وان كان داء في الطبيعة معضلا

Copyright © King Saud University